Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ليس هندسة عقلية ، انه مزيج متكامل من العقل والحس والحدس مزيج بين الشخصى والجماعى ، بين الذاتى والكلى ، بين الفكر والتجربة . وهذا المزيج ليس خلطا صـــناعيا أو عقيديا بل هو مزيج العالم الذى يحوى كل شىء ، المزيج الحيوى الديالكتيكى والتاريخى .

ان القصيدة لا تكون بطاقة دعوة أو مانشيتا عريضا أو اعلانا دعائيا . القصيدة وبالضبط روح الانسان التى تنســـفح كالدم وتؤرخ نفسها وتكفل نفسها فان (هذا الدم المطلول ان

عز الكفيل هو الكفيل)(*) .

وحيث انى (ومعذرة لهذا الاستعمال) لا احترم (كبلنج) فانا ملزم بتقدير البعض من قصـــائد (كبلنج) . فانا لا احترمه ايدلوجيا لكننى قد احترم الجودة الفنية فى شعره .

ان فنية القصيدة ، موسيقاها ، صدقها ، عمقها ، تأريخيتها ، الضامن الوحيد لتقدير أهميتها . ولهذا فنحن ننذهل أمام قصيدة (الأرض الخراب) لـــ (اليوت) مع ان الكثير لا يتفقون معهـــا مضـــمونا .

المذهبية المرسومة ، المدروسة ، المفروضة ، تخريب وتمزيق للوعى ، والقصـــــيدة كجبهة بين الوعى واللاوعى لا ترضخ أبدا للمذهبية الا فى حدود التجربة الصادقة ، التجربة الانســـــانية المنكشفة .

(*) الجواهرى فى الدم الغالى أو (قل للشباب بمصر) .